وادبت الاكباد وقدم في هذا السنه نفقد الناس القران
والسنه وقدم بعساكر المنايا ودهم بجنائز الرزايا والقى
الرعب في قلوب البرايا وابقى في صدور دهم البلايا وسهم
لكل احد فاصابه وترك بباب كل حي منه عصابه والناس
بين ميت ومات ومتوقع للفوات وكل منه خائف
ومنتظر ان الموت ببابه واقف ومات كل حي بالقوم
وجهز اهبته الموت بنحوم ان دخل بيتا كان آخر اهله خروجا
وان عدل الى فناء اجج نار الفنا تاجيجا فقصرت عند
ذلك الامال وكثرت الاعمال وعظم التضرع الى الله تعالى
والصياح وعمل الناس بقوله عليه السلم اذا اصبحت فلا
تحدث نفسك بالمسا واذا امسيت فلا تحدث نفسك
بالصباح غير ان له خلائق محموده وعذاب ليست في
سواه موجوده لا يفرق بين الشخص واقاربه ولا يوارى

جفن المتوجع على ذاهبه بل ان اخذ واحدا تبعه لجميع اهله
وجمع شملهم في الفناء باعدام تلك النسب من اصله
لا تطول معه الامراض ولا تكثر على الجسد فيه الاعراض
وقد طالت مدته على الامة ووجبت عليهم النبك
والغمة واستكثرت في خلال مصابه الخلائق والبلدان
وعمة الاشجان والاحزان وهذا امر لا يسمع بمثله في الوجود
ولم يقطع ان وقع نظير في اعصار الوجود واى طاعون
دخل الارض من كل جانب ووصل الى المشارق والمغارب
وطاعون الجارف بالنسبة اليه كالبرق الخاطف
وطاعون الفتيات لغير الاكابر لم يوات وطاعون
الاشراف خاص ببعض الاصناف وطاعون عمواس
كالقطرة من هذا في القياس فالله الله في التضرع في ارتفاع
هذه النازله وانقطاع هذه النقمه باتصال رحمة عاجله

Copyright © King Saud University